

## تربية النعام

### مقدمة:

يعتبر طائر النعام اضخم طائر معاصر على وجه الكرة الأرضية و ينتمي لمجموعة الطيور التي لا تستطيع الطيران و لكنها مشهورة بسرعتها الفائقة في الجري و سماه العرب بالطائر الجمل اي فيه من خلقة الطير و الجمل ( نظراً لضخامة جسمه و طول عنقه وقدرته على العيش في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية )، و النعام طائر رعوي بالدرجة الأولى لذلك يندرج تحت فصيلة آكلات العشب و ليس من الطيور الجارحة.

حظيت النعام باهتمام العرب و عنايةتهم، فضربوا بها الأمثال وقالوا فيها الشعر والنثر وأطلقوا عليها عدة أسماء، فسمي ذكر النعام بالظليم ، و يطلق على النعام الصمل لصغر رأسه، ويقال له أيضا الأسك لافتقاده إلى الأذنين .

القدماء المصريين هم أول من استأنس طائر النعام حيث اتخذوا من ريشه رمزاً للحق و العدل والحقيقة، حيث يمتاز عن كافة الطيور الأخرى بتساوي وتمائل ريشه في الجانبين الأيمن والأيسر ، وكان كبار قادة الرومان والإغريق يزينون به قبعاتهم، واصطادها العرب للرياضة وكمصدر للغذاء ، في حين اعتبرها الاشوريون حيواناً مقدساً.

وقد مرت صناعة تربية و إنتاج النعام بمراحل، حيث كان الاهتمام بالريش ثم بالجلود و بعد ذلك زاد الاهتمام باللحوم التي تعتبر من أجود اللحوم الحمراء و البيضاء على حد سواء وذلك لانخفاض محتواها من الكوليسترول و السعرات الحرارية و الصوديوم ، و كان العرب يعتبرونه لحماً فاخراً و انه يشفى الكثير من الأمراض كالروماتيزم و يساعد على التئام الجروح.

قد احتكرت دولة جنوب أفريقيا منذ حوالي 150 سنة صناعة إنتاج النعام حيث كان يربى على المراعى الطبيعية للحصول على الريش ثم تطورت نظم الإنتاج المتبعة لتشمل منتجات النعام الأخرى ، و قد بدأ أخيرا الاهتمام العالمى بإقامة مزارع للنعام ببعض الدول و من بينها مصر و يرجع هذا الى ارتفاع معدل العائد على الاستثمار فى مجاله بالمقارنة بالمشروعات الأخرى و يعتبر استهلاك لحوم النعام حديث العهد نظراً لعدم تعود المستهلكين عليه الأمر الذي يتطلب بعض الوقت للتعود على استهلاكه بالإضافة الى ارتفاع أسعار بيعه محلياً مقارنة بأسعار بيع اللحوم الحمراء كالأبقار والأغنام ، وما زال الطلب على لحوم النعام مقصورا على مرتادى الفنادق والمطاعم الكبيرة.

### تصنيف النعام:

ينتمي النعام الى رتبة *Struthio Formes* من تحت رتبة *Struthiomes* من عائلة *Struthiomidd*

وهو من مجموعة الطيور التي لا تستطيع الطيران *Flighless bird*

- عدد دقات القلب عند النعام 60-72
- درجة الحرارة 37.2-40
- معدل التنفس 6-12
- ضغط الدم 118-171
- النعام هو الطائر الوحيد الذي له اصبعين احدهما كبير والأخر صغير وهما اللذان يتحملان ثقله والاصبع الكبير له ظفر كبير يستعمله الطائر للدفاع عن نفسه.
- ابصاره قوي ويحرك الراس في كل الاتجاهات
- الذكر كبير الحجم والانثى صغيرة نسبيا
- صوت الذكر شديد مثل زئير الأسد والانثى ليس لها صوت

## أنواع طيور النعام:

يوجد 3 أنواع من طيور النعام أكثر انتشاراً في العالم وهي:

### 1- النعام احمر الرقبة - Red Neck

- يتميز بصغر حجم الجسم يبلغ ارتفاعها 3م وشراسة الطبع وميله الى العنف مما يجعله صعب التربية.
- العنق طويل و لونه احمر وعاري من الريش وتاج الريش أحمر.
- لون جلد الفخذ ورقبة الذكور ابيض مصفر وفي موسم التزاوج يصبح أحمر.
- طيور هذا النوع تتأخر في الوصول إلى عمر النضج الجنسي بعمر 5 سنوات.
- إنتاج البيض منخفض وتبدأ إنتاج البيض بعمر 48 شهر حيث تضع الأنثى الناضجة من 5-15 بيضة في الموسم على الأكثر.
- يعاب عليه قلة اللحم وصغر مساحة الجلد.
- هذا النوع مقاومة للأمراض و لكنه لا يصلح للتربية تحت نظام الإنتاج المكثف.

### 2- النعام ازرق الرقبة Blue Neck:

- هذا النوع من الطيور صغير ومتوسط الحجم وارتفاعه مقارب لارتفاع النعام اسود الرقبة
- يتميز بكثافة الريش و جلده غير سميك مما يؤدي الى مشاكل عند الدباغة
- و هذا النوع اقل شراسة من الطائر ذو الرقبة الحمراء
- ضعيف الأرجل
- تبدأ وضع البيض عند عمر 36 شهر والذكر جاهز للتلقيح عند عمر 48 شهر
- و تضع الأنثى الناضجة من 20-30 بيضة في الموسم
- الكتاكيت الناتجة مرتفعة الحيوية و سريعة النمو

- محدود القيمة بالنسبة للجلد والريش

- و يكثر تواجده في الصومال و أثيوبيا و شمال كينيا

### 3- النعام اسود الرقبة Black Neck

- اتجهت معظم الدول إلى تربية هذا النوع الذي يعتبر خليط من النوع الأحمر والأزرق

- هو من أفضل أنواع النعام علي الإطلاق من حيث لون الريش ونوعيته وسمك الجلد

- يتميز بطباعه الهادئة ما عدا خلال موسم التزاوج حيث تكون الذكور شرسة

- تبدأ الانثى وضع البيض عند عمر 18-24 شهر واذكر يكون جاهز للتلقيح عند عمر 30 شهر

- إنتاجه الغزير من البيض حيث ينتج من 60-120 بيضة في الموسم

- ان قصر الساقين يقلل من مشاكل الإصابات

- يتميز بحجمه الضخم وارتفاع الطائر البالغ 2.3-3.5م ووفرة المساحة المنتجة من الجلد حيث

يتراوح وزن الطائر البالغ من 110-160 كيلوجرام.

- لون ذكر طائر النعام اسود فاحم مع وجود ريش ابيض اللون على أطراف الجناح و الأفاذ

عارية من الريش

- الأنثى لونها بني ضارب للرمادي و هي اصغر حجما من الذكر

- تصل الطيور إلى البلوغ الجنسي عند عمر 18-20 شهر

- عمر النضج الجنسي عند عمر يتراوح من 2-3 سنة و عموما تنضج الإناث قبل الذكور

### الاشتراطات العامة الواجب توافرها بموقع و إنشاءات المزرعة:

يتم اختيار موقع إنشاء مزارع النعام فى الأراضى الصحراوية أو حديثة الاستصلاح بشرط توفير المياه الصالحة لإعاشة الطيور ورى بعض النباتات الرعوية مثل البرسيم الحجازى و يجب الوضع فى الاعتبار الشروط الآتية:

- 1- أن يكون الموقع بعيدا عن مزارع الدواجن
- 2 - أن يكون الموقع بعيدا عن الضوضاء و حركة المرور
- 3 - أن يكون الموقع فى نطاق المناطق الصحراوية أو فى المناطق حديثة الاستصلاح و أن تكون التربة رملية.
- 4 - أن يتوافر بالموقع مصادر لمياه الشرب الصالحة للشرب توضع فى أحواض أسمنتية مبطنة بالسيراميك على أن تكون تحت مظلة لمنع ارتفاع درجة حرارة المياه فى فصل الصيف ، مع أهمية توافر المياه اللازمة لرى المساحات المخصصة لزراعة محاصيل الأعلاف الخضراء.
- 5 - يجب توفير مصدات للرياح و مظلات طبيعية( اشجار) و صناعية.
- 6 - يراعى تنفيذ الإنشاءات بخامات بسيطة بقدر الإمكان و سهولة التنظيف والتطهير.
- 7 - يراعى أن يخدم التصميم الهندسي للمزرعة حركة العمال و يكون فى خط ذو اتجاه واحد من حظائر الطيور السليمة إلى حظائر عزل الطيور المريضة ، و من حظائر الطيور الأصغر إلى حظائر الطيور الأكبر وليس العكس فى الحالتين.
- 8 - يفضل فصل المكان المخصص لتحضين الصيصان عن حظائر الطيور الكبيرة
- 9 - ضرورة وجود مبيت للطيور بارتفاع مناسب لطول النعام ولها سقف مائل للحماية من الأمطار على أن يكون باب الغرفة باتساع متر ونصف على الأقل لتسهيل خروج ودخول النعام ويمكن أن تسع الغرفة

4 طيور وتكون بعيدة عن تيارات الهواء، مع ضرورة إقامة حظائر للعزل بعيدة بقدر الإمكان عن حظائر الطيور السليمة و إلى الجنوب منها

10 - أن تتوافر بالمزرعة مخازن للأعلاف الخشنة و المركزة بالاشتراطات و المواصفات الفنية التي تسمح بتخزين الأعلاف و المحافظة عليها من الفساد و التلوث .

عموما يجب عند التخطيط لإنشاء مزرعة نعام أن تنتهي أعمال الإنشاءات قبل وصول الطيور الى المزرعة حيث ان استكمال الإنشاءات في وجود الطيور يشكل إجهاد عليها و يؤثر سلبياً علي الإنتاج و علي طباع هذه الطيور.

### تأسيس قطيع من طيور النعام:

قبل الشروع في شراء النعام لتأسيس قطيع لابد من تحديد الهدف الإنتاجي من المشروع فقد يكون تفريخ بيض مخصب و تسويق كتاكيت على أعمار مختلفة أو تسويق بيض غير مخصب للاستهلاك الأدمي أو تسويق طيور مسمنة حية أو مذبوحة.

### الشروط الواجب مراعاتها عند شراء طيور النعام:

1-يفضل أن يتم شراء ذكور و إناث طيور النعام من النوع اسود الرقبة و من إحدى المزارع المتخصصة ذات السمعة العالمية

2- أن تكون الطيور الخاصة بالعائلات الإنتاجية مناسبة و لها شهادات للنسب و الإنتاجية من واقع سجلات المزرعة الواردة منها:

3-التأكد من جنس الطائر ذكر أو أنثى حيث من الصعب التفرقة بينهم في الأعمار الصغيرة

4- يراعى أن تكون إناث الطيور في عمر حوالي 1.5 سنة و الذكور في عمر حوالي سنتين حيث أنها

الأعمار المناسبة للمربين محدودى الخبرة

5- يتم شراء الطيور لتصل إلى المزرعة في شهر نوفمبر ، و تمكث فيها 5-6شهور قبل أن تدخل في

مرحلة الإنتاج خلال شهري مارس و ابريل و الهدف من هذا الاختيار الآتي:

-إعطاء الفرصة للعاملين بالمشروع لاكتساب المزيد من الخبرات الفنية

- آلف الطيور لفترة مناسبة فيما بينها و مع العاملين

- تأقلم الطيور للظروف الجوية و غيرها من العوامل البيئية المختلفة

- ضمان الحصول على أول إنتاج من هذه الطيور داخل المزرعة و عدم وجود مشاكل إنتاجية أو تناسلية

سابقه بها.

6- يراعى فحص العيون جيدا و التأكد من عدم وجود إصابات بالعين أو تورمها واحمرارها أو وجود

بعض الإفرازات الصديدية بها.

7- يراعى التأكد من عدم وجود أو إصابات أو جروح أو أورام أو تشوهات على الجلد

8- يراعى فحص الريش للتأكد من نعومته وسلامته وخلوه من الطفيليات الخارجية

9- يراعى فحص جسم طائر النعام للتأكد من عدم وجود أنزفة أو كدمات أو كسور بالعظام أو إصابات

بمؤخرة الطائر

10- ان يكون التنفس منتظم و درجة حرارة الجسم و فى الحدود الطبيعية

11- يجب ملاحظة مقدرة الطائر على النهوض عند الرقاد و على حفظ توازنه والسير الى الأمام مع

عدم وجود العرج

12- يتم فحص و ملاحظة زرق الطائر و التأكد من عدم وجود إسهال مدمم أو مخاطى و أن يكون

الإخراج عموما بطريقة طبيعية بدون معاناة.

**مميزات و سلوك طيور النعام:**

يعتبر التعرف على مميزات و سلوك طائر النعام من الأهمية حيث من خلاله يمكن التعرف على بعض المشاكل التي قد تتعرض لها طيور النعام و التي تؤثر على اقتصاديات الإنتاج ، و يمكن إيجاز أهم مميزات و سلوك طيور النعام فيما يلي:

- 1- طائر النعام من اكبر الطيور الرعوية أكلة العشب ، و هو دائم الحركة كما يدور الطائر بسرعة حول نفسه رافعا الأجنحة ، لذلك يجب الاهتمام بتوفير 70 سنة ، و - المساحات الواسعة
- 2- متوسط عمر طائر النعام المستأنس من 30-70 سنة و العمر الإنتاجي للطيور المستأنسة في المزارع حوالي 20 سنة و تصل الطيور إلى عمر البلوغ الجنسي عند 18-24 شهر وإلى عمر النضج الجنسي شهر و عند 3-3.5 سنة بالنسبة للذكور و عند عمر 2.5-3 سنة بالنسبة للإناث
- 3- يصل ارتفاع الطائر الناضج إلى 210-275 سم من الأرض إلى قمة الرأس
- 4- العينان واسعتان و كبيرتان و لهما جفنان ذات رموش داخلية لا يحجبان الرؤية و الجفن الثالث شفاف يحمى العين من الأتربة و الرمال
- 5- تتمتع النعامة بحاسة إبصار قوية ، فطائر النعام حاد البصر و له المقدرة على تحريك الرأس في كل الاتجاهات مما يساعده على تجنب أى أخطار قد يتعرض لها
- 6- طائر النعام لا يدفن رأسه في الرمال كما المثل الشائع و لكن الطائر يضع رأسه على الأرض مما يساعده على سماع وقع الأقدام و الحذر من المخاطر التي قد تتعرض لها
- 7 - طائر النعام غير ذكي، و حجم المخ صغير جدًا مقارنة بالحيوانات الأخرى
- 8- شكل فتحتي الأنف بيضاويتان و توجدان عند قاعدة المنقار و بهما غشاء رقيق يتنفس الطائر من خلاله ، و يكسوه ريش دقيق ، و حاسة الشم عند طيور النعام ضعيفة ، كذلك ينبغي العناية بشكل الأعلاف المقدمة للطائر و عدم وضع الأعلاف الناعمة التي تؤدي إلى مشاكل تنفسية



9- المنقار عريض منبسط ومثلثي الشكل مما يساعد الطائر على التقاط الحبوب و الأجسام الصلبة من على سطح الأرض ، يتميز طائر النعام بظاهرة النقر عند تناول الغذاء ، و تزداد هذه الظاهرة عند الاعتماد على الأغذية المركزة بصفة رئيسية ، و يؤدي تزامم الطيور في الحظائر إلى نقر الريش ، و يمكن التغلب على هذه الظاهرة بكفاية كميات الأعلاف الخشنة المقدمة للطائر حتى ينشغل عن عادة النقر ، كذلك يراعى عدم وضع أي أجسام صلبة أو حادة داخل الحظائر حتى لا تصاب الطيور بالأذى من جراء النقر

10- رقبة طائر النعام طويلة (فقرة عنقية 19) مما يساعد الطائر على استكشاف مساحات كبيرة من الأرض ، يرجع قدرة الطائر على تحريك الرأس في كل الاتجاهات بفضل جلدها الطري والقابل للتمدد، حيث يمكن للطائر أن يلف رقبته في الاتجاه العكسي

11- لون الريش بنى في ذكور و إناث صغار النعام ، اما فى الطيور البالغة فيغطى جسم الأنثى ريش بنى ضارب للرمادي ، و لون ريش جسم الذكر اسود فاحم مع وجود ريش ابيض اللون على أطراف الأجنحة والذيل ، و يساعد لون ريشه الأسود على التخفي من الأعداء هذا بالإضافة لحفاظه على درجة الحرارة المناسبة ليلاً عند الرقود على البيض تحت ظروف التفريخ الطبيعي حيث يتناوب الذكر و الأنثى الرقاد على البيض

12- أرجل طائر النعام قوية جداً، ويبلغ طول العضلة حوالي 60 سم بدءاً من الكعب حتى أعلى الساق، وهذه العضلة هي التي تعطي الطائر السرعة والقوة ، و السيقان الطويلة تساعد على الجرى بخطوات واسعة قد تصل الى 8 أمتار بسرعة حوالي 60 كيلو متر / ساعة ويمكن أن يستمر علي هذه السرعة بصورة منتظمة لمدة ربع ساعة قبل أن تقل سرعته بعدها

13 - طائر النعام هو الوحيد الذي له إصبعان مقارنة ببقية الطيور الأخرى التي لها ثلاث أصابع ، وللإصبع الكبير ظفر حاد يستعمل وقت الحاجة حيث يتحول الى سلاح فتاك إذا تعرضت الطيور للخطر

يمكن لطائر النعام الرفس الى الأمام بقوة ضغط تصل إلى 225 كجم/البوصة في الرفسة الواحدة، لا يستطيع طائر النعام أن يرفس برجله إلى الخلف أو إلى أحد الأجناب

14- يوجد قرص قرني كبير عاري من الريش على الصدر يعمل على وقاية الجسم من الإصابة عند الرقاد على الأرض

15- طيور النعام ليس لها غدد عرقية أو مسام للتخلص من الحرارة الزائدة ، فعند اشتداد درجة حرارة الجو تفتح الطيور فمها إلى أعلى مع تحريك الريش بعيدا عن الجسم مما يعمل على خفض درجة حرارة الجسم يتحمل النعام درجات الحرارة المنخفضة حتى 10 درجة مئوية بالرغم من نشأته في المناطق الحارة ، لذلك يجب توفير أماكن إيواء مغلقة لمبيت الطيور ليلا حيث درجات الحرارة المنخفضة في موسم الشتاء مع إطلاقها في الاحواش نهارا عند ارتفاع الحرارة.

16- يوجد غدة ملحية لتنظيم الملح في جسم النعام وبالتالي يمكنه من شرب الماء المالح (إحدى سمات المناطق الصحراوية)

17 -القونصة قوية العضلات و مبطنة من الداخل بطبقة قرنية سميكة تمكنها من طحن الأغذية الصلبة و يساعدها في ذلك وجود حبيبات من الحصى التي تلتقطها من الارض.

18- طول الأمعاء في طائر النعام حوالي 14 متر ، تشكل الأمعاء الغليظة نسبة 57 % و الأمعاء الدقيقة نسبة 36 % و الأعور 7% وهي تختلف عن الدجاج التي تشكل الأمعاء الدقيقة بها اعلى نسبة ( 90 % ) من إجمالي طول الامعاء.

19- أنثى النعام لها مبيض واحد (الأيسر ) و فتحتان للإخراج تفتحان في مجمع إخراجي مشترك و يخرج البيض من خلال فتحة البول.

20- من الصعب تمييز الجنس ظاهريا قبل 9 شهور من العمر ، و بعد ذلك العمر يمكن ملاحظة عضو الذكورة بوضوح عند التبول.

21- اللون الأحمر لرقبة ذكور طيور النعام يعتمد على تركيز هرمون التستوستيرون الذكري ، بينما

يعتمد لون الريش ألبنى في الإناث على تركيز هرمون ألا ستروجين الأنثوى

22- يصدر عن ذكور النعام زئير مرتفع كزئير الأسد ، و تكون ذكور النعام خطيرة و شرسة خلال موسم

التزاوج

### نظم الإنتاج المتبعة في المزارع المخصصة للنعام:

تختلف نظم الإنتاج التي يتبعها مربى طيور النعام حسب الغرض من النشاط الإنتاجى ، و فيما يلى

عرض للأنظمة الإنتاجية:

#### 1- نظام العائلات الانتاجية:

تحت هذا النظام يخصص ذكر واحد لكل أنثى أو اثنتين ، و تربي كل عائله في حظيرة منفصلة ، و يكون

الهدف من هذا النظام الحصول على بيض مخصب لانتاج كتاكيت مناسبة لغرض التربية أو الإحلال أو

البيع للغير ، و يحتاج هذا النظام إلى مساحات كبيرة و تكلفة إنشائية مرتفعة ، و أن يكون المربى ذو خبرة

فنية في مجالات الإنتاج المختلفة و من عيوب هذا النظام عند تعرض او وجود بعض المشاكل التناسلية

عند الذكور تكون الخسارة كبيرة نظرا لعدم الحصول على بيض مخصب ، لذلك يجب اختيار ذكور

كفاءتها الإخصابية مرتفعة و مراجعة نسبة الخصب و تبديل ذكر النعام إذا لزم الأمر.

#### 2- نظام المجموعات الانتاجية:

تحت هذا النظام الإنتاجى يتم تربية عدد من الذكور و الإناث في حظيرة منفصلة حيث يخصص ثلاث

ذكور لكل 8 أو 10 إناث فى مجموعة إنتاجية ، حيث ان وجود اكثر من ذكر فى المجموعة يؤدي الى

زيادة نسبة خصب البيض الناتج و يصلح هذا النظام لإنتاج كتاكيت التسمين و قد يحدث أحيانا شجار بين

الذكور مما يؤدي إلى سيادة اقوى ذكر فى المجموعة و يستحوذ على اكبر عدد من الإناث وبالتالي

انخفاض نسبة البيض المخصب.

من ميزات هذا النظام التوفير في المساحة المخصصة للطيور والسهولة في تقديم الاعلاف والادارة  
والخدمة ومن عيوبه صعوبة الملاحظة المتابعة الجيدة لافراد القطيع وخصوصاً عند وجود الامراض.